Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شاعر الرسول فى محنته

كعب بن مالك

نحن الآن فى السنة التاسعة من الهجرة ، أو على وجه التحديد فى شهر رمضان من تلك السنة ، وقد رجع النبى — صلى الله عليه وسلم — فى فى ثلاثين ألفاً من أصحابه إلى المدينة المنورة بعد غيبة استغرقت خمسين يوماً منذ توجه عليه السلام إلى (تبوك) ليغزو الروم فى بلاد الشام ، وكان ذلك فى أواخر (رجب) إلى أن عاد ظافراً فى أوائل رمضان .

وهاهى ذى مدينة الرسول تموج بالبشر والفرح ، ولا يزال النشيد الذى استقبل به المسلمون خارج المدينة ، والذى هزج به النساء والصبيان والولائد ، لايزال هذا النشيد يملأ الأسماع :

طلع البـــدر علينـــا من ثنيـــات الوداع
وجب الشكر علينـــا مادعـــا للـــه داع

وقد كان يوماً عصيباً شاقاً ذلك اليوم الذى بدأ فيه النبى يتجهز لغزوة تبوك ، فقد كان المسلمون فى جهد شديد ، وبلاء عظيم . كانوا فى عسرة من الزاد حتى تزودوا التمر المدود والشعير المسوس ، وبلغت بهم الشدة إلى أن اقتسم التمرة اثنان ، وكانوا فى عسرة من الماء حتى نحروا الإبل ، واعتصروا فروثها ليشربوا مابها من ماء ، وفى عسرة